Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أوصى النقاد رجال الأدب أن يبرئوا كلامهم من التعقيد[٤٠]. تحتل مشكلة السرقات في النقد العربي جانباً أساسياً فيه، إذ ترتبط بموضوعات نقدية مختلفة، وتتمثل فيها صورة العقلية العربية في قوة حافظتها، وفي ذودها عن تراث الأقدمين الفكري وحفاظاً عليه، وفي نزوعها إلى التجديد ومحاولة خلق شخصية فنية متفردة مبدعة، ولهذا اهتم الباحثون في القديم والحديث بدراستها وأفردوا لها كتباً كثيرة[٤١].

ويضاف إلى ما تقدم ما يسمى بـ «جماليات القصيدة المعاصرة» إذ أصبح الشاعر المعاصر في موقف تحد شامل حين يبدأ عملية الإبداع، فهو مطالب ـ في وقت واحد ـ بأن يعي شروط الأصالة والمعاصرة، أي أن يعرف حقيقة الواقع وجوهر التراث، أن يعيش داخل وطنه وخارجه. أن يقرأ ثقافة أمته وثقافة العالم من حوله، أن يدرك أسرار تشكيل الشعر وصياغة معظم الفنون الأخرى[٤٢].

ويؤيد هذا في أنّ المجددين في القرن الثامن الهجري، ما انفكوا أن يأخذوا من سابقيهم، وذلك أنهم أيقنوا جميعاً أن ميدان المعاني لا جديد فيه، وما عليهم إلا أن يأخذوا من الأسلاف معترفين غير متحرجين[٤٣]. والحق أن المقاييس التي كان يقوم عليها نقد الشعر عند العرب (القدامى) مقاييس فنية خالصة في عمومها، أما الأخلاق التي كانت تعني في نظرهم التعاليم الدينية والأهداف التعليمية، فقد كانت خارجة عن مهمة الشعر[٤٤].

---

٤٠ ـ أسس النقد الأدبي عند العرب، د. أحمد أحمد بدوي، ص ٤٧٣، نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٤م، ط ٢.

٤١ ـ مقالات في النقد الأدبي، د. محمد مصطفى هدارة، ص ١٨٣، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٤م.

٤٢ ـ جماليات القصيدة المعاصرة، د. طه وادي، ص ٩، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢م.

٤٣ ـ النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفدي ومعاصريه، د. محمد علي سلطاني، ص ٣٠٩، دار الحكمة، دمشق، ١٩٧٤م.

٤٤ ـ في نقد الشعر، د. محمود الربيعي، ص ٦٥، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م.